[330] مسألة فأجاب فيها، (1) وسأله رجل آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الاول ثم سأله آخر عنها فأجابه (2) بغير جواب الاولين، (3) ثم قال: هذا عطاؤنا فامنن (4) أو أعط بغير حساب هكذا في (5) قراءة علي عليه السلام. قال: قلت: أصلحك ا فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام (6) ؟ قال: سبحان ا أما تسمع قول ا تعالى في كتابه: " إن في ذلك لايات للمتوسمين " وهم الائمة " وإنها لبسبيل مقيم " (7) يخرج منها أبدا. ثم قال: نعم إن الامام إذا نظر إلى رجل عرفه وعرف لونه وإن سمع كلامه من خلف خلف حائط عرفه وعرف ما هو، لان ا (8) يقول " ومن آياته خلق السماوات _____

(1) في المصدر: [فاجابه منها] وفى الكافي: فاجابه فيها. (2) في البصائر: [ثم سأله آخر من تلك المسألة فاجابه] وفى الكافي: ثم سأله آخر فاجابه. (3) المعلوم من مذهب ائمتنا صلوات ا عليهم اجمعين ان كل موضوع لا يكون له الا حكم واحد من ا تعالى، نعم ربما يعرف الامام ان السائل ليس من مقلديه ومتابعيه فيجيبه بما يوافق مذهبه ولا يجيبه بما حكم ا في نظره، وفى اخبارنا من هذا الضرب كثيرة يعدها اصحابنا من التقية وفى صحة عدها من التقية نظر وربما يكون لهم مانع من بيان حكم ا الواقعي فيفتون ويجيبون عن مسألة بما يفتى به بعض معاصريه من الفقهاء العامة فهذا الحديث اما من الضرب الاول واما أن موضوع المسائل كان متعددا باطلاق أو شرط، وببالي انى رأيت في حديث ان الامام بين موضوع كل مسألة وعلة اختلاف حكمه. (4) في البصائر المطبوع: [فامسك] والاية في سورة ص: 39 وهى هكذا: هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب. (5) في المصدر والكافي: وهكذا هي. (6) لعله ايعاز إلى ما ذكرنا من الوجه الاول في توجيه الحديث. (7) الحجر: 75 و 76. (8) في المصدرين: ان ا يقول. [*] _____